

تَجْرِجُ إِهْيَاءَ عِلْمِ الدِّينِ
الْمُسْتَمْتَعِ

الْمُغْنِي عَنْ حِكْمِ الْأَسْفَارِ

فِي الْأَسْفَارِ فِي تَجْرِجِ مَا فِي إِهْيَاءِ مِنَ الْأَخْبَارِ

لِلْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ حُسَيْنٍ الْعِرَاقِيِّ

الْتَوَفَّى سَنَةَ ٨٠٦ هـ

اعْتَنَى بِهِ

أَبُو مُحَمَّدٍ أَشْرَفُ بْنُ عَبْدِ الْمَقْصُودِ

الْجَنَّةُ الْأَوَّلُ

مَكْتَبَةُ طَبْعِ الْبَيْتِ

الفصل الأول

في ترجمة عقيدة أهل السنة في كلمتي الشهادة^(٥)

٢١١- **حَرِيْثٌ** : « سُؤَالُ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ » . (٩١/١) .

○ الترمذي وصححه وابن حبان من حديث أبي هريرة « إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ - أَوْ قَالَ : أَحَدُكُمْ - أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَرْزَقَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ وَلِلْآخَرِ النَّكِيرُ » . وفي الصحيحين من حديث أنس « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِهِ ... » الْحَدِيثُ .

٢١٢- **حَرِيْثٌ** : « إِنَّهُمَا فَتَّانَا الْقَبْرِ » . (٩١/١) .

○ أحمد وابن حبان من حديث عبد الله بن عمرو : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فَتَّانِي الْقَبْرِ . فَقَالَ عُمَرُ : أَتَرُدُّ عَلَيْنَا عُقُولَنَا ... » الْحَدِيثُ .

٢١٣- **حَرِيْثٌ** : « إِنَّ سُؤَالَهُمَا أَوَّلُ فِتْنَةٍ بَعْدَ الْمَوْتِ » . (٩١/١) .
○ لم أجده .

٢١٤- **حَرِيْثٌ** : « عَذَابُ الْقَبْرِ » . (٩١/١) .

○ أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ : « إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ أَوْ تُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِكُمْ .. » الْحَدِيثُ ، وَلَهُمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ : « اسْتِعَاذَتِهِ ﷺ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » .

٢١٥- **حَرِيْثٌ** : « الْإِيمَانُ بِالْمِيزَانِ ذِي الْكَفَّتَيْنِ وَاللِّسَانِ وَصِفَتُهُ فِي

(٥) العنوان زيادة من الإحياء .

العظم أنه مثل طباق السماوات والأرض » (٩١/١) .
 ○ البيهقي في «البعث» من حديث عمر قال : «الإيمان أن تؤمن بالله
 وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان ... » الحديث ،
 وأصله عند مسلم ليس فيه ذكر «الميزان» ولأبي داود من حديث
 عائشة «أما في ثلاثة مواطن لا يذكر أحدٌ أحداً عند الميزان حتى يعلم
 أخف ميزانه أم يثقل» زاد ابن مردويه في «تفسيره» : قالت عائشة :
 «أي حبي قد علمنا الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه الشيء
 ويوضع في هذه الشيء فترجح إحدهما وتخف الأخرى» ، والترمذي
 وحسنه من حديث أنس «واطلبيني عند الميزان » ومن حديث
 عبدالله بن عمر في حديث البطاقة : «فتوضع السجلات في كفة
 والبطاقة في كفة ... » الحديث ، وزوى ابن شاهين في «كتاب
 السنة» عن ابن عباس «كفة الميزان كأطباق الدنيا كلها » .

٢١٦- **حريث** : « الإيمان بالصراط وهو جسرٌ ممدود على متن جهنم
 أحدٌ من السيف وأدقٌ من الشعر » . (٩١/١) .
 ○ الشيخان من حديث أبي هريرة «ويضرب الصراط بين ظهري جهنم»
 ولهما من حديث أبي سعيد «ثم يضرب الجسر على جهنم» زاد
 مسلم : قال أبو سعيد : «إن الجسر أدق من الشعر وأحد من السيف» ،
 ورفع أحمد من حديث عائشة ، والبيهقي في «الشعب» و«البعث»
 من حديث أنس وضعفه ، وفي «البعث» من رواية عبيد بن عمير
 مرسلاً ، ومن قول ابن مسعود «الصراط كحد السيف» وفي آخر
 الحديث ما يدل على أنه مرفوع .

٢١٧- **حَدِيثٌ** : « الْإِيمَانُ بِالْحَوْضِ وَأَنَّهُ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ » .
(٩٢/١) .

○ مسلم من حديث أنس في نزول ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ : « هو حَوْضُ تَرَدُّ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ » . ولهما من حديث ابن مسعود وعقبة بن عامر وجندب وسهل بن سعد : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ » ومن حديث ابن عمر « أَمَامَكُمْ ^(*) حَوْضٌ كَمَا يَتَن جَرَاءٌ وَأَدْرَجُ » . وقال الطبراني : « كَمَا يَتَنُكُمْ وَيَن جَرَاءٌ وَأَدْرَجُ » وهو الصَّوَابُ ، وذكر الحوض في الصحيح من حديث أبي هريرة وأبي سعيد وعبد الله بن عمرو وحذيفة وأبي ذر وجابر ^(**) بن سمره وحارثة بن وهب وثوبان وعائشة وأم سلمة وأسماء .

٢١٨- **حَدِيثٌ** : « مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، عَرَضُهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، حَوْلُهُ أَبَارِيقُ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ » .
(٩٢/١) .

○ أخرجاه ^(***) من حديث عبد الله بن عمرو ، ولهما من حديث أنس « فيه من الأبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ » ، وفي رواية لمسلم « أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ » .

٢١٩- **حَدِيثٌ** : « فِيهِ مِيزَابَانِ يَصُبَّانِ مِنَ الْكَوْثَرِ » (٩٢/١) .

○ مسلم من حديث ثوبان « يَصُبُّ ^(****) فِيهِ مِيزَابَانِ يَمْدَانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ » .

(*) في نسخة الحلبي « أَمَالِكُمْ » والتصويب من الإتحاف (٣٩/٢) .

(**) في نسخة الحلبي « حَابِسُ » والتصويب من الإتحاف (٣٩/٢) .

(***) سقط لفظ « أَخْرَجَاهُ » من نسخة الحلبي واستدركته من الإتحاف (٤٠/٢) .

(****) في نسخة الحلبي « يَغْتِ » والتصويب من الإتحاف (٤٠/٢) .

٢٢٠- **حَرِيْثٌ** : « الإِيْمَانُ بِالْحِسَابِ وَتَفَاوَتْ الْخَلْقُ فِيهِ إِلَى مُنَاقَشٍ فِي الْحِسَابِ وَمُسَامَحٍ فِيهِ وَإِلَى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » . (٩٢/١) .

○ البيهقي في «البعث» من حديث عمر «فقال : يارسول الله ما الإيمان؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالموت والبعث من بعد الموت والحساب والجنة والنار والقدر كله ...» الحديث ، وهو عند مسلم دون ذكر «الحساب» وللشيوخين من حديث عائشة «من نُوقِشَ الحساب عُذِبَ ، قالت : قلت : أليس يقول الله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الإنشاق:٨] ؟ قال : ذلك الغرض» . ولهما من حديث ابن عباس «عَرِضْتُ عَلَى الْأُمِّ فَقِيلَ : هَذِهِ أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ» ، ولمسلم من حديث أبي هريرة وعمران بن حصين «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ» زاد البيهقي في «البعث» من حديث عمرو بن حزام^(٥) «وَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفًا سَبْعِينَ أَلْفًا» زاد أحمد من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر بعد هذه الزيادة «فقال : فهلا اسْتَرَدَدْتُهُ ؟ قال : قد اسْتَرَدَدْتُهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا . قال عمر : فهلا اسْتَرَدَدْتُهُ ؟ قال : قد اسْتَرَدَدْتُهُ فَأَعْطَانِي هَكَذَا ، وَفَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ...» الحديث .

٢٢١- **حَرِيْثٌ** : « سُؤَالٌ مِّنْ شَاءَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَمِنْ شَاءَ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْ تَكْذِيبِ الْمُرْسَلِينَ » . (٩٢/١) .

○ البُخَارِيُّ من حديث أبي سعيد «يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فيقول : لَيْتَكَ

(٥) في نسخة الحلبي « ابن حزم » والتصحيح من الإتحاف (٤٠/٢) .

وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ . فيقول : هل بَلَغْتَ ؟ فيقول : نَعَمْ ! فيقال لأُمَّتِهِ .
فيقولون : مَا أَتَانَا مِنْ نَذِير . فيقول : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فيقول : مُحَمَّدٌ
وَأُمَّتُهُ ... » الحديث . ولابن ماجه «يَجِيءُ النَّبِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... »
الحَدِيثُ وفيه : «فيقال :هل بَلَغْتَ قومك ... » الحديث .

٢٢٢- **حَدِيثٌ** : « سُؤَالُ الْمُتَدَعَةِ عَنِ السُّنَّةِ » . (٩٢/١) .
○ ابن ماجه من حديث عائشة «مَنْ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ سُئِلَ عَنْهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » ، ومن حديث أبي هريرة : « مَا مِنْ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى شَيْءٍ
إِلَّا وَقَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَازِمًا لِدَعْوَةِ مَا دَعَا إِلَيْهِ وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا »
وإسنادهما ضعيف .

٢٢٣- **حَدِيثٌ** : « سُؤَالُ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْأَعْمَالِ » . (٩٢/١) .
○ أصحاب السنن من حديث أبي هريرة «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ ... » الحديث ، وسيأتي في الصَّلَاةِ .

٢٢٤- **حَدِيثٌ** : «إِخْرَاجُ الْمُؤَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا مُوَحِّدٌ
بِفَضْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ » . (٩٣/١) .

○ الشَّيْخَانُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : «حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ
مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمْرَ
الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ
أَنْ يُرَحِّمَهُ مِمَّنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... » الحديث .

٢٢٥- **حَدِيثٌ** : «شَفَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْعُلَمَاءِ ثُمَّ الشُّهَدَاءِ ثُمَّ سَائِرِ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَفِيعٌ أَخْرَجَ بِفَضْلِ

الله فلا يُخْلَد في النَّار مؤمن بل يخرج مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ .
(٩٣/١) .

○ ابن مَاجِهٍ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ «يُشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ : الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ» وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعِلْمِ [٢٤] ، وَلِلشَّيْخَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ «مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَخْرِجُوهُ» وَفِي رِوَايَةٍ «مِنْ خَيْرٍ» وَفِيهِ : «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَتِ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبُضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطًّا...» الْحَدِيثُ .

٢٢٦- حَرِيْثُ : « أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ »
(٩٣/١) .

○ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « كُنَّا نُخَيَّرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَنَخِيرُ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ » وَلَأَبِي دَاوُدَ « كُنَّا نَقُولُ وَرَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ : أَفْضَلُ أُمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » زَادَ الطَّبْرَانِيُّ « وَيَسْمَعُ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا يُنْكِرُهُ » .

